Tagduda tazzayrit tamagdayt tayerfant
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Taylift n uselmed ɛlayen d unadi ussnan
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Tanmehla tamatut n unadi ussnan d usnerni atiknuluji
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

Asemmas n unadi deg tutlayt d yidles n tmaziɣt **مركز البحث في اللغة والثقافة الأمازيغية**

TIMLILIT TAɣELNAWT
ملتقى وطني

Talesyuri n Tassadit Yacine
Gar temḥaddit, timerna takadimit akked « uẓu adelsan »

إعادة قراءة تسعديت ياسين
بين الالتزام، الإسهام الأكاديمي و "التجذر الثقافي"

Tanegmart deg yiger yefsan n tmaziɣt.

باحثة نشيطة في الحقل المزهر للدراسات الأمازيغية.

24 - 25 meɣres 2026
24 - 25 مارس 2026

DEG TZEQQA N YISARAGEN N USEMMAS
في قاعة المحاضرات للمركز

Campus Aboudaou, RN9, route de Tichy, Béjaia, Algérie
contact@crlca.dz
034 81.68.57 *034 81.68.66*
https://crlca.dz/
https://www.facebook.com/crlca.bejaia

لقاء عابر في أروقة مكتبة مع كاتب وأنثروبولوجي استثنائي، فتح لها الأفق الأكاديمي لعالم الدراسات الأمازيغية على مصراعيه. بعد خمسين عامًا، لم تعد الباحثة المرموقة تسعديت ياسين بحاجة إلى تعريف، لمن يعرف سخاءها الفكري. اليوم، يمكن القول بثقة إنها حاملة ذاكرة وأعمال وحتى الحساسية الفكرية لمولود معمري، الذي بفضله ربحنا باحثة نشيطة في الحقل المزهر للدراسات الأمازيغية. معمري الذي ساعد في تحولها الموفق من خريجة شابة في اللغة والثقافة الإسبانية إلى دكتورة في الأنثروبولوجيا عام 1992 .إن مرافقة شخصيات علمية بقامة "أموسناو(Amusnaw)" وأيضا عالم الاجتماع بيير بورديو، والمؤرخ أندريه نوتشي، والفيلسوف محمد أركون، غذت روح وعقل تسعديت ياسين، وأثْرت شخصيتها وفكرها، فأصبحت أعمالها الأنثروبولوجية اليوم مرجعًا في مجال البحث العلمي، وتُقدم مفاتيح لفهم أعمق للمجتمع القبائلي في تصوراته، وهياكله، ومخيلته. كما تتيح أعمالها فهم فكر جان وطاوس عمروش، وآيت منقلات، وشريف خدام، والبشير أملاح، وفرعون، ونوارة... تمامًا كما أثْرت أعمال بورديو ومعمري الدراسات السوسيولوجية، والإثنولوجية، والأنثروبولوجية، واللغوية.

تعدّ دراسات تسعديت ياسين جزءًا من تطور الدراسات الأنثروبولوجية التي تُعيد توجيه الاهتمام نحو مسائل الهوية، وتتميز هذه الدراسات بنهج يدمج أدوات التحليل الأنثروبولوجي وتحليل الأدب الشفوي كمنبع للمواد السوسيوثقافية الأمازيغية، وخاصةً القبائلية، لكونها ذاتًا وموضوعًا في آنٍ واحدٍ للمجتمع الذي تدرسه. هذه العودة وهذا التركيز على "الذات" يضعانها في تقارب مُثمر مع موضوعات الدراسة، حيث لا نجد التباعد التقليدي الذي يُوصي بالاهتمام بـ"الآخر". "بصفتها ذاتًا وموضوعًا تحديدًا، فإن هذه العودة إلى الانعكاسية فتحت[لها] آفاقًا لفهم جيلٍ من الرجال والنساء ذوي الميول المتشابهة (لأنهم تطوروا في السياق نفسه) (Roque, 2016, p.165).

"بتقاطعها ببراعة بين الأنثروبولوجيا الثقافية وعلم النفس[...]، تعتمد تسعديت ياسين على نظرية فرويد لتناول مواضيع مثل تمثيل العجز الذكوري أو تعدد الزوجات" (Giafferi-Dombre, 2009, p. 232). فاهتمامها بـ "العواطف" يقدم لنا "أنثروبولوجيا الخوف". سمح لها منهجها بتحليل النصوص والخطابات "متجاوزة التمييز الكلاسيكي بين الأدب الشفهي والمكتوب" (Bonte, 2009, p.229)، مما يساعد على فهم الحقائق الهوياتية والصراعات الرمزية. يترافق هذا مع التكامل بين علم الاجتماع والثقافة الشفهية، مما يساعد على تحليل التراث الاجتماعي والثقافي القبائلي وإبراز الخصوصيات الاجتماعية والتاريخية، متضمنًا "الخصوصية" (Yacine, 2006, p.1)، والهيمنات، و"الذكورة الجماعية" (Yacine, 2006, p.101)، والسلطة(السلطات)، والتحولات، والتجذر، والاقتلاع، والعلاقات اللغوية، والحميمية، والذاكرة... "لم أقم بوضع مقاربتي في ماضي الأمازيغ قبل ألفي عام، بل في أشد الظروف الراهنة إلحاحًا: كان علي أن أقدم عنها تقريرًا بأكبر قدر ممكن من الموضوعية. أنثروبولوجيًا، إظهار كيف تعمل آليات الهيمنة دون أن ننسى، بالطبع، أساليب المقاومة (المفتوحة، الملطفة، الرمزية) من خلال الملاحظة" (Didry et Selim, 2013, p.60). "ألا ينبغي لنا، انطلاقًا من التزامها الأكاديمي، أن نرى فيها واحدة من تلك »الأرواح التي تسكنها روح الثورة، وإعادة النظر في كل ما هو قمعي ومفروض من الخارج، [والتي] يصبح الكشف عن أشكال القمع هذه والثورة ضدها، ومحاربتها هو جوهر وجودها«؟" (Tidjet, 2022, p.73). ألا يظهر المثقف(ة) نفسه(ا) بذلك في اندفاعة من النضال الثقافي، وبل حتى السياسي، مما يجعله(ا)"مثقفًا(ة) فاعلا(ة)"؟

منذ اللقاء الأول مع معمري إلى تتويجها كأكاديمية في أكاديمية أمبروزيانا(Ambrosiana) بميلانو (إيطاليا)، فقد تجاوز المسار الفكري لتسعديت ياسين الخمسين عامًا. احتفل بها كاتب ياسين في مقدمة كتاب "آيت منقلات يغني" قائلًا: " تحية لتسعديت على الثغرة التي أحدثتها في جدار الازدراء " (1990, p.5). اليوم، "الدين الفكري" الذي نقر به لبورديو، ومعمري، وصياد، وجميع الباحثين الدؤوبين، والمفكرين وناقلي الثقافة والعلم، يجب أن ندين به تجاهها أيضًا. ولتسليط الضوء على الأبحاث حول القيمة المضافة لأعمال تسعديت ياسين، من "الشعر الأمازيغي والهوية: قاسي أوديفلا ساعي آت سيدي براهم" (1987) إلى "قراءة جديدة لفرعون: بين الوضوح، النضال والالتزام" (2023)، لأن هناك رأس مال (معرفي) يجب أخذه بعين الاعتبار من منظور تحليلي ونقدي، وأخيرًا لأنه من الضروري أن نهتم بتاريخ المعارف المتراكمة للغة والثقافة الأمازيغية، فإننا نقترح القيام بذلك في إطار ملتقى وطني حول تجربتها وأعمالها، بدعوة الباحثين لإلقاء نظرات متقاطعة، نقدية ومتبصرة.

محاور مقترحة للتفكير

* أعمال تسعديت ياسين: قراءات نقدية
* المثقف(ة) و"التجذر الثقافي"
* معمري-ياسين: كتابات، قرب وتأثيرات
* بورديو في أعمال تسعديت ياسين
* الأبحاث الأنثروبولوجية والاختيارات المنهجية
* الأنثروبولوجيا بين الموضوعية والذاتية، بين الثقافي والسياسي
* الأنثروبولوجيا الثقافية في ظل الحقائق الأمازيغية الراهنة
* إنتاج تسعديت ياسين: صوت للمهمشين
* "أوال": مسيرة نشر أكاديمية من معمري إلى ياسين
* الأدب الشفهي وتعليمه

يجب إرسال مقترحات المداخلة كاخر اجل يوم 20 ديسمبر 2025 عبر الرابط التالي:
https://crnty2026.sciencesconf.org/

محتوى المقترحات:

* الاسم واللقب، الالتحاق المؤسسي، عنوان البريد الإلكتروني، عنوان
* ملخص في صفحة واحدة
* قائمة المراجع قصيرة
*5 كلمات مفتاحية

الجدول الزمني:

* تاريخ نشر المؤتمر: ***25 سبتمبر 2025***
* الموعد النهائي لاستقبال الملخصات: ***20 ديسمبر 2025***
* إشعار قبول الملخصات: ***31 ديسمبر 2025***
*الموعد النهائي لاستقبال المداخلات : ***01 مارس 2026***
* الموعد النهائي لتأكيد البرمجة: ***05 مارس 2026.***

رئيس الملتقى: د. مجدوب كمال
رئيس اللجنة العلمية : أ.د. تيجت مصطفى